تعريف المصطلحات الطّبيّة في معاجم اللّغة العربية العامّة

د. عبدالنور جميعي[1].

الملخّص:

يتعلّق موضوع هذا المقال بتعريف المصطلحات الطّبية في المعاجم اللّغوية العربية العامّة؛ حيث يطرح تعريفها جملة من المسائل المتعلّقة بطبيعة هذا التّعريف، ومدى إحاطته بمفهوم المصطلح الـمُعرّف ووضوحه أو غموضه بالنسبة لمستعمل المعجم؛ وهذا ما حاولت الوقوف عليه من خلال دراسة عيّنة من المصطلحات الطّبية الواردة في المعاجم التّالية: «الوسيط»، و«المنجد في اللّغة العربية المعاصرة»، و«معجم اللّغة العربية المعاصرة» لأحمد مختار عمر، ومعجم «الغني» لعبد الغني أبو العزم.

فضلًا عن مقدّمة نظرية تتعلّق بماهية التّعريف المصطلحي وتصنيف الدّارسين المحدثين لمختلف أنماطه ومجالات توظيفها.

(١) باحث دائم بمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية- الجزائر، حاصل على دكتوراه في الطب البيطري (١٩٩٩م)، ودكتوراه في الدراسات اللغوية التطبيقية من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر (٢٠١٧م).

الكلمات المفاتيح: المصطلحات الطّبيّة، المعاجم اللّغوية العامة، المفهوم، التّعريف، مستعمل المعجم.

Abstract:

Title: Definition of medical terms in general Arabic dictionaries

This article deals with the definition of medical terms in general Arabic dictionaries, since this definition raises a number of problems related to its nature, its relevance to the concept of the defined term, and its understanding by dictionary user.

The study focuses on a sample of medical terms from the following contemporary Arabic dictionaries: «Al Wassit», «Al Moundjid of Contemporary Arabic Language» and «Contemporary Arabic Language Dictionary» of Ahmed Moukhtar Omar and «Al Ghani» of Abdelghani Abou El Azm.

Also, the paper starts with a theoretical introduction dealing with terminological definition as well as different types of definition as classified by modern terminologists, and their areas of use.

Keywords: Medical terms, general Arabic dictionaries, concept, definition, dictionary user.

مقدّمة:

يُعتبر التّعريف مكوِّنًا أساسيًّا من مكوّنات البنية الصّغرى للمعجم، حيث يوظِّف مؤلِّفو المعاجم أنواعًا مختلفة من التّعريفات لشرح المداخل من ألفاظ اللّغة العامة ومصطلحات علمية؛ ومنها المصطلحات الطّبية التي أفردتُ لها هذه الدّراسة من حيث توظيفها في المعاجم اللّغوية العربية العامّة؛ إذ يجتهد أصحاب هذه المعاجم – لاسيما المعاصرة منها– في إثراء متنها ببعض المصطلحات العلمية على غرار المصطلحات الطّبية، وبخاصّة تلك الشائعة الاستعمال، إلاّ أنّ تعريفها يطرح جملة من القضايا المتعلّقة بطبيعة هذا التّعريف ومدى إحاطته بمفهوم المصطلح المعرّف ووضوحه بالنسبة لمستعمل المعجم؛ وهذا ما سأحاول الوقوف عليه من خلال دراسة عيّنة من المصطلحات الطّبية الواردة في المعاجم التّالية: «الوسيط»، و«المنجد في اللّغة العربية المعاصرة»، و«معجم اللّغة العربية المعاصرة» لأحمد مختار عمر، ومعجم «الغني» لعبد الغني أبو العزم.

لكن قبل الخوض في هذه المسألة، تجدر الإشارة إلى طبيعة التّعريف المصطلحي وتصنيف الدّارسين المحدثين لمختلف أنماطه ومجالات توظيفها.

١. طبيعة التّعريف المصطلحي:

يهدف التّعريف المصطلحي حسب علي القاسمي[١] إلى تحديد موقع المفهوم ضمن المنظومة المفهومية لمجال علمي أو معرفي معيّن، وضبط العلاقة القائمة بينه وبين غيره من المفاهيم الأخرى لهذه المنظومة والخصائص التي تُميّزه عنها، وهذا ما يُستشفّ من خلال نظرة هلموت فيلبر (Helmut Felber) للتّعريف المصطلحي؛ فهو حسبه «وصف لغوي لمفهوم ما بواسطة مفاهيم أخرى معروفة، وغالبًا ما يكون التّعريف بصيغة كلمات ومصطلحات؛ فهو يُحدِّد موقع المفهوم في منظومة المفاهيم المرتبطة به»[٢]؛ حيث يتم التّركيز على خاصيّة الوضوح، وارتباط المفاهيم ضمن المنظومة الواحدة.

ويرى برونو دو بيسي (Bruno De Bessé) من جهته أنّ «التّعريف بالنسبة للمصطلحي هو عملية تقوم على تحديد مجموعة الخصائص الدّاخلة في محتوى المفهوم»[٣]؛ وبالتّالي فإنّ التّعريف المصطلحي يقوم على دعامتين أساسيتين: أولهما تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم،

(١) يُنظر في هذا الشأن: علي القاسمي، علم المصطلح؛ أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨، ص٧٤٠- ٧٤١ وما بعدها.

(2) Helmut Felber, terminology manual, UNESCO and INFOTERM, Paris, 1984, p 160.

(3) Bruno De Bessé, La définition terminologique, in La définition, Actes du colloque «la définition» organisé par le CELEX (Centre d'Etude du Lexique) de l'université Paris-Nord (paris 13, Villetaneuse) à Paris le 18 et 19 novembre 1988, p 256.

وثانيهما تحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي وعلاقاته مع المفاهيم المنتمية لذلك الحقل.

٢. أنواع التّعريف المصطلحي:

يرى فيلبر أنّ هناك عدّة أنواع من التّعريفات عمومًا؛ إلاّ أنّ صنفيْن أساسيين منها يلائمان أكثر المجال المصطلحي؛ وهما: التّعريف الاحتوائي (Definition by intension) والتّعريف الإحالي (Definition by extension)[١]، وهو التّصنيف نفسه الذي تبنّته المنظّمة الدّولية للتقييس (إيزو) في مبادئها المصطلحية[٢].

١,٢. التّعريف الاحتوائي[٣]: (La définition par compréhension ou par intension)

تُحدِّد المنظّمة الدّولية للتّقييس التّعريف الاحتوائي في المجال المصطلحي على النّحو الآتي: «صنف من التّعريفات يتضمّن الإشارة

(1) Helmut Felber, terminology manual, p ١٦٠.

(2) La norme ISO, Principes et méthodes de la terminologie, ISO 1087-1990.

(وقد عُدِّل هذا المعيار بمعيار آخر: ISO ١٢٦٢٠-١٩٩٩، حيث أُدرج نمط آخر من التّعريف وهو "التّعريف التقسيمي": «définition partitive».

(٣) هناك من اللّغويين من يُسمّي هذا التّعريف "بالتّعريف القصدي" نسبة إلى اللّفظ الأجنبي: (intension)، وهي التّسمية التي يوظّفها فيلبر، أمّا دو بيسي فيُطلق على هذا التّعريف تسمية: (définition en compréhension) وهي التي تُرجمت إلى العربية "بالتعريف الاحتوائي".

إلى المفهوم العام (الجنس) الأقرب إلى الخصائص التمييزية المحدِّدة للمفهوم المراد تعريفه»[1]، ويماثل هذا التّعريف ما ذهب إليه كلّ من فيلبر ودو بيسي؛ حيث يتمّ تحديد فئة عامّة ينتمي إليها المفهوم المُعرَّف (الجنس) وهذا ما يُميّزه عن المفاهيم الأخرى الواقعة ضمن هذه الفئة، كما تُعدَّد فيه مجمل صفات هذا المفهوم[2]؛ بمعنى أنّه يتم وضع المفهوم المُعرَّف ضمن الجنس العام لتبيان طبيعته، ثمّ يتم تخصيصه وتمييزه عن المفاهيم الأخرى.

وتقول ماريا تيريزا كابري في هذا الشأن أنّ «التّعريف المصطلحي للمفهوم يرتكز على إحصاء كلّ الخصائص التي تصفه انطلاقًا من الأعمّ إلى الأخصّ؛ فمحتوى مفهوم ذئب مثلًا يُحيل إلى مجموع الخصائص التّالية:

الذئب: الثدييات ← آكلات اللّحوم ← ذوات المخالب ← الكلبيات[3]

وهو ما يؤكّد ضرورة اشتمال هذا النّوع من التّعريف على جميع خصائص المفهوم المُعرَّف.

(1) La norme ISO, Principes et méthodes de la terminologie, ISO 1087-1990.

(٢) يُنظر في هذا الشأن:

Helmut Felber, terminology manual, p. 160-161.
Bruno De Bessé, La définition terminologique, p. 257.

(3) Maria Térésa Cabré; La terminologie, théorie, méthode et applications, traduit du catalan adapté et mis à jour par Monique C. Carmier et John Humbley, Les presses de l'université d'Ottawa, Canada, 1998. pp. 173-174.

وأُمثِّل لهذا النوع من التّعريف في المجال الطّبي بالنّموذج الآتي: «**الزُّكَامُ**: التهابٌ حادٌّ بغشاءِ الأنْفِ المخاطيِّ يتميَّز غالبًا بالعُطاس والتَّدْميع، وإفرازَاتٍ مُخَاطيةٍ مائيةٍ غزيرةٍ من الأَنف»[1]؛ حيث عُرّف «الزُّكام» بكونه نوعًا من أنواع الالتهابات، ثمّ عُدّدت الخصائص التي تُميِّزه عنها.

٢,٢. التّعريف الإحالي[2]: (La définition par extension)

تُعرِّف المنظّمة الدّولية للتّقييس الإحالة (L'extension) بأنّها «مجموع الأنواع التي تنتمي إلى المستوى التجريدي نفسه، أو مجموعة الأشياء التي تمتلك جميع الخصائص التي يمتلكها هذا المفهوم...

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

(٢) هناك من اللّغويين من يسمّيه "بالتعريف الامتدادي" وهي ترجمة حرفية للتّسمية الأجنبية: (Extensional definition) أو (Définition par extension).

بينما يرى بن يوسف حميدي بأنّ دلالة هذا المقابل العربي -أي "إحالي"- أقرب إلى مفهوم المُصطلح الأجنبي من مُصطلح التّعريف الامتدادي، ذلك أنّ التّعريف الإحالي ينبني على الإحالة إلى الأشياء المُجسِّدة للمفهوم في الواقع.

(يُنظر: بن يوسف حميدي، التّعريف في المعاجم اللّسانية العربية الحديثة، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف: طاهر ميلة، جامعة الجزائر، ٢٠١١-٢٠١٢، ص ٩٩).

فإحالة مفهوم متوازي الأضلاع مثلًا توافق كلّ الأنواع المـُمكنة لمتوازي الأضلاع (المعيّن، المربع...)[١].

أمّا التّعريف الإحالي في المجال المصطلحي فهو «يقوم على إحصاء كلّ الأنواع التي تكون في المستوى التّجريدي نفسه، أو كلّ الأشياء الفردية التي تنتمي إلى المفهوم الـمُعرَّف»[٢]؛ فهو يهدف إذن إلى تعيين كلّ الموضوعات التي تنتمي إلى الطّبقة التي يحيل عليها المفهوم أو الأنواع التي تندرج تحته[٣]، فالمبدأ في هذا النّوع من التّعريف هو ضرورة إحالته على جميع الأنواع أو الأفراد المـُجسِّدة له قصد تحقيق التّساوي بين المفهوم وما يشمله من عناصر.

وقد قيّدت المنظّمة الدّولية للتقييس هذا النّوع من التّعريف ببعض الشروط من بينها اقتصار استعمال التّعريفات الإحالية على الحالات التي يصعب فيها وضع تعريفات احتوائية[٤]؛ فالأصل في التّعريف المصطلحي هو التعريف الاحتوائي، وإنّما اللّجوء إلى هذا النّوع من التّعريف يُعدّ إجراءً احترازيًّا.

(1) La norme ISO, Principes et méthodes de la terminologie, ISO 704-1987.
(2) Rita Temmerman, Towards New Ways of Terminology Description: the sociocognitive approach, John Benjamin North America Editions, USA, ٢٠٠٠, p. ٠٩.
(3) Otman Gabriel, Les représentations sémantiques en terminologie, coll. Sciences cognitives, Ed. Masson, Paris, 1996, p.18.
(4) ISO, Terminology work - Principles and methods, ISO/FDIS 704 - 1999.

وعليه فإنّ التّعريف الإحالي في الميدان المصطلحي يُمكن أن يُكمّل التّعريف الاحتوائي ويزيده توضيحًا بذكر مظاهر تحقّقه؛ ومثاله في مجال المصطلح الطّبي:

- تعريف «**الضّمة الكوليرية**»: «عُصيّات منحنية قليلًا تشبه الفاصلة، سلبية الغرام ومتحركة طولها ١,٥ ميكرون وقطرها ٠,٤ ميكرونًا، يتضمن هذا النّوع: الضمّة الكوليرية O١؛ والعامل السببي للكوليرا الجائحي، والضمّة الكوليرية غير O١؛ والتي تُسبّب أحيانًا مرضًا في الإنسان والحيوانات.»[(١)].

- **تعريف «الإيرليخيات»**: «الإيرليخيات جراثيم غير متحرِّكة، سلبية الغرام داخل خلوية مجبرة، تتطفل على الكريات البيض (خاصة الوحيدات والمحببات واللمفاويات) فتشكل جسيمات اشتمالية داخل الهيولى (التويتات morulae)، وبمقارنة حموضها الريبية النووية (Sr-DNA١٦) يمكن التّفريق بين ثلاث مجموعات جينية: ١. مجموعة الإيرليخية الكلبية، ٢. مجموعة الإيرليخية المحبّة للبالعات، ٣. مجموعة (Ehrlichia sennetsu).»[(٢)].

(١) بيدرون آتشا وبوريس تسيفيريس، الأمراض الحيوانية المصدر والأمراض السّارية المشتركة بين الإنسان والحيوانات، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التّابع لمنظّمة الصّحة العالمية (EMRO)، بيروت، ط٣، ج١، ص ١٧٧.

(٢) مجموعة من المؤلفين، الأمراض حيوانية المصدر: الأمراض الخمجية التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، تر. مروان جبر الوزة، ورضوان حاغور، مراجعة: محمد =

عُرّفت «**الضّمة الكوليرية**» باعتبارها عُصيّات؛ أي أنّها تدخل ضمن أنواع أخرى من العصيّات، كما عُرّفت «**الإيرليخيات**» بكونها نوعًا من أنواع الجراثيم (وهو مبدأ أساسي في التّعريف الاحتوائي) ثمّ ذُكرت الأنواع الفرعية لكلّ منهما (وهو أساس التّعريف الإحالي).

كما توجد تصنيفات أخرى للتّعريفات المصطلحية؛ على غرار:

٢ ,٣. التّعريف الجوهري: (Définition substantielle):

هو التّعريف الذي يصف الشيء ويُعدِّد خصائصه حسب دو بيسي[١]؛ ويُعرَف أيضًا «بالتّعريف بالخصائص»؛ حيث يَعمد فيه المُعرِّف إلى وصف الخصائص المُميِّزة لمفهوم المصطلح أو لموضوعه، وذلك بذكر شكله أو لونه أو طعمه أو حجمه إن كان ما يُحيل عليه شيئًا ماديًّا، أو ذكر مُميِّزاته المفهومية إن كان ما يُحيل عليه شيئًا مجرَّدًا[٢]؛ ومثاله تعريف «الجُلطة» (Caillot): «كتلة مؤلَّفة من

=

عدنان سومان، المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق، ط٢، ٢٠٠١. ص ٥٤.

(1) Bruno De Bessé, La définition terminologique, p. 257.

(٢) يُنظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحية والطّبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدّراسات المصطلحية بفاس، المملكة المغربية، ٢٠٠٥، ص ١٣٢.

ليفين الدم، فيها الكريات الحمراء التي تهب لها لونها الأحمر، وقد تكون مؤلَّفة من اللّمف»[١].

٢,٤. التّعريف الوظيفي: (La définition fonctionnelle)

يُراد بالتّعريف الوظيفي في المجال المصطلحي تحديد خصائص المفهوم المـُعرَّف من خلال وظائفه وعلاقاته بالمفاهيم الأخرى المرتبطة به حسب ما ذهب إليه بيار لورا (Pierre Lerat) عند حديثه عن أنماط التّعريف المصطلحي[٢]، ويمكن التّمثيل لهذا النّوع بتعريف العاصبة (Le garrot) باعتبارها أداة: «تُستعمل لإحداث ضغط في الأوعية الدموية عند اختزاع الدّم أو إعطاء حقنة في الوريد»[٣]؛ ويُعتبر هذا النّوع من التّعريف مُتمِّمًا للتّعريف الاحتوائي من خلال تركيزه على وظائف المصطلح المـُعرَّف.

وهـذا فضلًا عن التّعريف بالمكوّنـات (La définition par composants) والتّعـريف بالقسمة:

(١) المعجم الموحّد لمصطلحات الطّب البيطري، مكتب تنسيق التّعريب (إنجليزي-فرنسي-عربي)، سلسة المعاجم الموحّدة رقم: ٣٤، الرباط، ٢٠١٠، مدخل (clot: caillot)، ص ٤٥.

(2) Pierre Lerat, l'hyperonymie dans la structuration terminologique, in Langages, Volume 25, N° 98, 1990, p. 79.

(٣) المعجم الموحّد لمصطلحات الطب البيطري، مكتب تنسيق التعريب، مدخل (Garrot)، ص ٨٠.

(La définition par division) وغيرها...

وإجمالًا لا يوجد نموذج نظري واحد للتّعريف المصطلحي يناسب جميع مفاهيم العلوم والتّقنيات؛ حيث يُمكن تعريف المصطلح الواحد بأشكال مختلفة حسب المتلقي المستهدَف؛ فهناك تعريفات مختلفة لِلَفظ «ماء» مثلًا، وذلك حسب طبيعة المتلقي الذي قد يكون فيزيائيًّا مختصًّا أو كيميائيًّا أو شخصًا من عامة النّاس، فكلّ تعريف يحمل جملة من الخصائص التي تناسب هذا المتلقي أو ذاك[١].

ففي مجال الكيمياء يمكن أن يُعرَّف الماء على النّحو الآتي: «مركّب كيميائي يتكوّن من ذرتين من الهيدروجين وذرّة من الأكسجين»[٢].

أمّا من وجهة نظر فيزيائية فإنّ الماء هو بمثابة: «مركّب يتجمّد عند الدرجة ٠ م، ويتبخّر عند الدّرجة ١٠٠ م»[٣].

ويمكن أن يُعرّف المـاء لعامّة النّاس على أنّه: «سـائل عليه عماد الحياة، وهو شفّاف لا طعم له ولا رائحة»[٤].

(1) Béjoint Henri, Regards sur la définition terminologique, Cahiers de lexicologie, Didier Erudition, Paris, N° 70, Vol. LXX 1997-1, p 22.
(2) La norme ISO, Principes et méthodes de la terminologie, ISO 704-1987.
(3) Ibid.
(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة.

وبالتّالي فالتّعريف الموجّه لمن هو مُقبل على تعلّم معرفة ما، لا يمكن أن يكون هو التّعريف نفسه المقدّم للمُتخصّص في ذلك الميدان المعرفي، فنوع المتلقي يُحدِّد إذن كيفية بناء التّعريفات؛ وبخاصّة ما كان موجّهًا منها لغرض تعليمي ولنشر المعارف العلمية[1]؛ وهذا ما سأحاول الوقوف عليه من خلال تحليل تعريفات المصطلحات الطّبية المأخوذة عيّنة.

٣. دراسة عينة من تعريفات المصطلحات الطّبية في بعض معاجم اللّغة العربية العامّة:

اخترت عيّنة من المصطلحات الطّبية المتعلّقة ببعض الأمراض الشائعة؛ وهي على النحو الآتي: الكلَب، السّل، الطّاعون، الجَرَب، الأَنفُلِوَنْزا، الملاريا، الكوليرا، الجمرة الخبيثة، الكُزاز.

أمّا المعاجم المعنية بالدّراسة؛ فهي:

- **المعجم الوسيط**، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

- **المنجد في اللّغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠١م.

(1) A. Hermans, La définition des termes scientifiques, Meta, XXXIV, 3, 1989, p 531.

- **معجم اللّغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

- **معجم الغني**، عبد الغني أبو العزم، شركة صخر، القاهرة، ٢٠٠١م.

١,٣. الكلَب:

تعريف المعجم الوسيط: «**الكَلَبُ**: مرض مُعْدٍ يُعرف برهبة الماء، ينتقل فيروسه في اللُّعاب بالعضِّ من الفصيلة الكَلبيَّة إلى الإنسان وغيره، ومن ظواهره تقلُّصات في عضلات التنفس والبلع، وخِيفةُ الماءِ، وجنونٌ، واضطرابات أُخرى شديدة في الجهاز العصبيّ».

تعريف المنجد: «**كلَب**: مرض معدٍ ينتقل فيروسه باللّعاب من بعض الحيوانات وخاصّة الكلاب إلى الإنسان، من ظواهره هياج جنوني واضطرابات عصبية تشنّجية وسيلان اللّعاب وخيفة الماء فالشّلل ثمّ الموت».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «**كلَب**: (طب) مرض جنون الكلاب، وهو مُعدٍ خبيث ينتقل فيروسُه باللُّعاب من بعض الحيوانات وخاصّة الكلاب إلى الإنسان، ومن ظواهره هياج جنونيّ واضطرابات عصبيَّة تشنجيّة وسيلان اللُّعاب فالشلل ثم الموت».

تعريف معجم الغني: «**كلَب**: أَصَابَهُ دَاءُ الكَلَبِ: دَاءٌ مُعْدٍ يُشْبِهُ السَّعْرَ يُصِيبُ الكِلَابَ، وَبِمُجَرَّدِ مَا تَعَضُّ النَّاسَ، تَنْقُلُهُ إِلَيْهِمْ مِمَّا يَفْرِضُ اسْتِعْمَالَ لِقَاحٍ مُبَاشَرَةً».

عرّفت كلّ المعاجم هذا المرض بتعريفات احتوائية؛ حيث وُصِف بأنّه مرض من الأمراض المعدية، مع تِعداد أعراضه وطرائق انتقاله إلى الإنسان خاصّة؛ حيث أسهب «الوسيط» في ذلك، مع اقتصار هذه الأعراض في تعريف «الغني» على تشبيه المرض بالسَّعْر أي الجنون دون التّفصيل في ذلك.

كما استهلّ كلّ من «الوسيط» و«معجم اللّغة العربية المعاصرة» التّعريف بذكر المرادف: «**رهبة الماء**» و«**مرض جنون الكلاب**» على التّوالي، زيادة على إدراج الوسم في تعريف «معجم اللّغة العربية المعاصرة»؛ الذي اقتُبِس أغلبه من «المنجد».

في حين ابتدأ تعريف «الغني» بذكر مثال توضيحي: «**أَصَابَهُ دَاءُ الكَلَبِ**»، لوضع هذا المدخل ضمن سياقه اللّغوي.

٣,٢. السُّـل:

تعريف المعجم الوسيط: «**سُلَّ**: أُصِيبَ بالسُّلِّ».

تعريف المنجد: «**سِلٌّ**: مرض جرثومي معدٍ من مميّزاته خاصّة تكوّن درَن في أعضاء مختلفة كالرئة والفقار والعظام والأمعاء والجلد،

ويمكن تشخيصه باكرًا بالفحص الإشعاعي، أكثر أنواعه انتشارًا السّل الرئوي، ويختلف تطوّره تبعًا لمناعة المصاب وقدرته على المقاومة حتى إنّ كثيرين يصابون بالعدوى ويشفون بدون أن يدروا ويكسبون ازديادًا في المناعة، وفي حال تغلّب المرض على الجسم يُصبح البُصاق الغني بالجراثيم واسطة لنشر العدوى، وقد تتكوّن حول الدّرن أنسجة ليفية للدّفاع وحصر الإصابة التي تمتد أحيانًا وتشمل الرئتين والأعضاء الأخرى، علاج السّل أصبح ميسورًا بفضل مضادات الحيويات ومساعدة الجراحة أحيانًا، كما يجب الإخلاد إلى الرّاحة التّامة المتوفّرة في مصحّات خاصّة: (سِلٌّ رئوي»).

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «**سُلّ / سِلّ**: (طب) سُلال، مرض يُصيب الرِّئة، يُهزِل صاحبَه ويفنيَه، وربّما يقتله، تظهر أعراضه بعد فترة طويلة من الإصابة: سُلّ رئويّ، سُلّ العمود الفقريّ».

تعريف معجم الغني: «**سلّ**: (طب) دَاءٌ يُصِيبُ الرِّئَتَيْنِ يَشُلُّ أَنْسِجَتَهُمَا».

أسقط «الوسيط» لفظ: «السُّل» من مداخله واكتفى بتعريف الفعل «سُلَّ» ضمن مثال: سُلَّ: «أُصِيبَ بالسُّلِّ»، ولم يُعرِّف لفظ «السُّل»، في حين أنّ تعريف لفظ ما بلفظ مبهم من جنسه يُعتبر من عيوب التّعريف؛ إذ لا يتّضح معناه لدى مستعمل المعجم.

والملاحظ أيضًا ورود المدخل في «المنجد» بكسر «السّين»: «سِلّ»، بينما ورد برفع «السين» في المعاجم الأخرى: «سُلّ»، عدا «معجم اللّغة العربية المعاصرة» الذي أدرج الصيغتين: «سِلّ/ سُلّ».

وشرح «المنجد» هذا المدخل من خلال تعريف احتوائي بإدراج السّل ضمن الأمراض الجرثومية المعدية، مع ذكر بعض أعراضه وأهم أنواعه، وكيفية تشخيصه وتطوّره لدى المرضى وطرائق علاجه بشكل يضاهي التّعريفات الموسوعية، مع ذكر المرادف في آخر التّعريف: «سِلّ رئوي»، وهو النّوع المعروف من أنواع السّل.

وقد وظّف كلّ من «معجم اللّغة العربية المعاصرة» و«الغني» التعريف الاحتوائي كذلك لشرح «السُّل» مع ذكر الوسم: (طب)، والأعراض التي كانت أكثر تفصيلًا في المعجم الأوّل؛ الذي أشار أيضًا إلى نوعين من أنواع السّل في آخر التّعريف وأدرجهما ضمن مثاليْن؛ فهذا الشطر من التّعريف يماثل التّعريف الإحالي.

٣,٣. الطّاعون:

تعريف المعجم الوسيط: «الطَّاعُونُ: داءٌ وَرَمِيٌّ وبائيٌّ سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان. والجمع: طوَاعِين».

تعريف المنجد: «ج طواعين: مرض وبائي ورَمي سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «طاعون [مفرد]: ج طَواعينُ: . أيُّ مَرَضٍ مُعدٍ.

. (طب) داء ورميّ وبائيّ، سببه ميكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان.

. طاعون المواشي: (طب) مرض فيروسي معدٍ خطير مميت غالبًا، تصاب به الماشية، يسبب تقرّح القناة الهضمية والإسهال».

تعريف معجم الغني: «**طاعون**: جمع: طَوَاعِينُ: انْتَشَرَ الطَّاعُونُ فِي الْمَدِينَةِ: وَبَاءٌ خَبِيثٌ مُعْدٍ ذُو حُمَّى شَدِيدَةِ الْحَرَارَةِ».

عرّف «الوسيط» «الطّاعون» تعريفًا احتوائيًّا بوصفه داءً ورميًّا وبائيًّا، مع الإشارة إلى صيغة الجمع، وكذا سببه وطريقة انتقاله إلى الإنسان، دون الحديث عن أعراضه، وهو التّعريف الذي اقتبسه «المنجد» و«معجم اللّغة العربية المعاصرة»؛ الذي أضاف الوسم وأدرج معه تعريفين آخريْن أولهما بكون الطّاعون يشير إلى كلّ مرض معدٍ، والآخر متعلّق «بطاعون المواشي».

أمّا «الغني» فقد استهلّ التّعريف بصيغة الجمع وأردفها بمثال، وكان تعريفه احتوائيًّا مبسّطًا مع الإشارة إلى أحد أبرز أعراض المرض وهو الحمى الشديدة، دون الإشارة إلى طريقة انتقاله.

٣, ٤. الجَرَب:

تعريف المعجم الوسيط: «**جرَبٌ**: مرضٌ جلديٌّ يُسبِّبُه نوعٌ من الحَمَك يُسمَّى: حَمَكَ الجرب، وينشأ عنه حِكَّة شديدة في أثناء الليل خاصة».

تعريف المنجد: «**جرَبٌ**: (طب) مرض جلدي ينشأ عنه حكّ شديد وظهور بثور صغيرة: أصيب بالجرَب».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «جرَبٌ: (طب) مرض جلديّ مُعدٍ، ينشأ عنه حكّ شديد وظهور بثور صغيرة: أصيب بالجَرَب».

تعريف معجم الغني: «جرَبٌ: أُصِيبَ بِالجَرَبِ وَصَارَ يَحُكُّ جِلْدَهُ حَكًّا شَدِيدًا فِي كُلِّ آنٍ: دَاءٌ يُحْدِثُ بُثُورًا (خُرَّاجًا)، حُبَيْبَاتٌ تَنْتَشِرُ فِي البَدَنِ».

عرّفت كلّ المعاجم «الجَرَب» بتوظيف تعريفات احتوائية؛ حيث وُصف بأنّه «مرض جلدي» و«معدٍ» أيضًا حسب «معجم اللّغة العربية المعاصرة»، أي أنّه يدخل في هذا النّوع من الأمراض، واعتبره «الغني»

داءً من الأدواء، كما أشارت المعاجم إلى أهم أعراضه وهي «ظهور بثور» و«حكّة شديدة»، مع اكتفاء «الغني» بذكر البثور فقط، والملاحظ هو ذكر «الوسيط» لمـُسبِّب المرض: «الحَمَك»[1]؛ خلافًا للمعاجم الأخرى التي أهملت ذلك، ووظَّف كلّ من «المنجد» و«معجم اللّغة العربية المعاصرة» الوسم: (طب) في أوّل التّعريف، مع اقتباس هذا الأخير لتعريف «المنجد».

وقد أدرجت كلّ المعاجم عدا «الوسيط» مثالًا في متن التّعريف؛ حيث حافظ «الغني» على طريقته في استهلال التّعريف بمثال توضيحي.

٣, ٥. الأنفلونزا:

تعريف المعجم الوسيط: لم يُدرج هذا اللّفظ ضمن مداخله.

تعريف المنجد: «**إنفِلُوَنزا**: نزلة وافدة، نوع من الحمى المعدية يصحبها التهاب في الجهاز التّنفسي أو الهضمي (إيطالية)».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «**أنفِلُوَنزا**: (طب) حُمَّى مُعْدية يُسبِّبها فيروس، يتميّز بالتهاب رشحيّ في الجهاز التَّنفُّسيّ أو الهضميّ أو العصبيّ، ويصحبها صداع وأرق».

تعريف معجم الغني: لم يُدرج هذا اللّفظ ضمن مداخله.

(١) عرّف "الحَمَك" في موضعه بكونه: «القمل الصغير".

لم يرد هذا اللّفظ ضمن مداخل «الوسيط» و«الغني»، في حين ورد في كلّ من «المنجد» و«معجم اللّغة العربية المعاصرة» مع اختلاف في الكتابة: «**إنفلونزا**» و«**أنفلونزا**» على التّوالي، وقد عرّفه المعجمان تعريفًا احتوائيًّا على أنّه نوع من أنواع الحمى المعدية مع ذكر أهم أعراضه، وإضافة الوسم (طب) ومُسبِّب المرض في «معجم اللّغة العربية المعاصرة»؛ حيث ذكر أنّه «فيروس» ولم يُسمِّه، كما استهلّ «المنجد» تعريفه بإدراج مرادف للمرض: «نزلة وافدة»، وختمه بذكر أصل الكلمة (إيطالية).

٦,٣. الملاريا:

تعريف المعجم الوسيط: لم يُدرج هذا اللّفظ ضمن مداخله.

تعريف المنجد: «ملاريا: حمى متقطّعة يُسبّبها بالازموديوم خاص تنقله البرغثة، بُرَداء (إيطالية)».

«بُرَداء: حمى المستنقعات وهي حمى مصحوبة ببرد وتُسمّى الحمى النّافضة».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «المَلاريا (طب) حُمَّى متقطّعة، يُسببّها بلازموديوم خاصّ تنقله أنثى النَّاموس».

تعريف معجم الغني: «ملاريا: (طب) مَرَضٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ جَرَّاءِ بَعُوضِ الْمُسْتَنْقَعَاتِ يُسَبِّبُ نَوْبَاتٍ مِنَ الْحُمَّى».

أسقط «الوسيط» هذا اللّفظ من مداخله، في حين وظّفت المعاجم الأخرى التّعريف الاحتوائي في شرح مفهومه باعتباره نوعًا من أنواع الحمى أو المرض؛ حيث وصفها «المنجد» بكونها حمّى متقطّعة مع ذكر مُسبِّب المرض (بالازموديوم) وناقله (البرغثة)، إضافة إلى ذكر أصل الكلمة: (إيطالية) ومرادفها (بُرَداء) الذي عُرّف هو الآخر في موضعه من المعجم مع الإشارة إلى مرادف آخر: (الحمى النّافضة[1])، وهو التّعريف نفسه الذي أدرجه «معجم اللّغة العربية المعاصرة» مع بعض التّعديل؛ حيث استهِلّ بالوسم: (طب) مع إسقاط مرادف الكلمة وأصلها، فضلًا عن اسم ناقل المرض: (البرغثة) واستبداله بلفظ أبسط منه: (أنثى النّاموس)، مع اختلاف في كتابة مُسبّب المرض (بلازموديوم) بدل (بالازموديوم)[2].

كما استهلّ «الغني» التّعريف بالوسم: (طب)، مع الإشارة إلى مُسبِّب المرض وأهم أعراضه عند الإنسان المصاب، إلاّ أنّه شذَّ عن قاعدته في إدراج المثال التّوضيحي في أوّل التّعريف.

(١) "نافضة" نسبة إلى الفعل "نَفضَ"؛ الذي عرَّفه "المنجد" في هذا السّياق من خلال مثال توضيحي: «نفضته الحمى": «جعلته يرتعد ويرتجف".

(٢) استُعمِلت هنا التّسمية العلمية لمُسبِّب المرض (بالازموديوم) أو (بلازموديوم)، الذي لم يُدرج ضمن مداخل المُعجمَيْن: «المنجد" و"معجم اللّغة العربية المعاصرة"؛ وبالتّالي يبقى اللّفظ مبهمًا بالنسبة لمستعمل المعجم.

٣, ٧. الكوليرا:

تعريف المعجم الوسيط: لم يُدرج هذا اللّفظ ضمن مداخله.

تعريف المنجد: «**كوليرا:** مرض وبائي معدٍ أعراضه إسهال متواصل، وقيء شديد وعطش قويّ وهزال سريع وتشنّج الأعضاء، وانحطاط القوى وهبوط في الحرارة، ينتج منه الموت غالبًا (يونانية)».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «**كوليرا** (طب): مرض وبائيّ مُعدٍ، أعراضه إسهال متواصل، وقيء شديد وعَطش قَويّ، وهُزال سريع وتشنُّج الأعْضاء، وانْحطاط القوى وهُبوط في الحرارة، ينتج عنه الموتُ غالبًا: ظهرت الكُولِيرا في أفريقيا».

تعريف معجم الغني: «**كوليرا** (طب): مَرَضٌ وَبَائِيٌّ وَخِيمٌ، يَنْتَقِلُ عَبْرَ الْمَاءِ وَالأَيْدِي وَالْخُضَرِ، يَنْتَشِرُ بِكَثْرَةٍ بِآسيَا، يُعْرَفُ بِالهَوَاءِ الأَصْفَرِ».

أسقط «الوسيط» هذا اللّفظ من مداخله أيضًا؛ بينما اعتمدت المعاجم الأخرى تقنيات التّعريف الاحتوائي في شرح مفهومه، على أنّه مرض من الأمراض الوبائية المعدية؛ حيث فصّل «المنجد» في أعراضه وأشار إلى أصل التّسمية في آخر التّعريف: (يونانية)، غير أنّه أهمل سببه وكيفية انتقاله، واقتبس «معجم اللّغة العربية المعاصرة» التّعريف نفسه، مع حذف أصل الكلمة وإضافة الوسم: (طب) ومثال في آخر التّعريف.

في حين استهلّ «الغني» تعريفه بالوسم: (طب) وركّز فيه على كيفية انتقال المرض ومكان انتشاره، وختم التّعريف بذكر مرادف المرض: (الهواء الأصفر).

٣,٨. الجمرة الخبيثة:

تعريف المعجم الوسيط: «**الجَمْرَةُ** (في علم الطب): التِهَابٌ فلغموني[١] في الجلد وما تحته من الأَنسجة، ويختلف عن الخُرَاج (مج)».

تعريف المنجد: «**جمرة خبيثة:** مرض معدٍ تعفّني يصيب الحيوان والإنسان، وتُسبِّبه جرثومة الفحم».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «**مرضُ الجَمْرَة الخبيثة:** (طب) مرض معدٍ تعفُّنيّ يُصيب الحيوان والإنسان وتسبِّبه جُرْثومة الفحم».

تعريف معجم الغني: «**الجَمْرَةُ فِي الطِّبِّ**: الْتِهَابٌ فِي الجِلْدِ وَمَا تَحْتَهُ مِنَ الأَنْسِجَةِ، وَهُوَ مَرَضٌ تُنْزِلُهُ بِالْمَوَاشِي جُرْثُومَةُ الجَمْرَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَىَ الإِنْسَانِ بِالعَدْوَى».

(١) نسبة إلى "فلغمون"؛ وهي كلمة مُعرَّبة عن اللّفظ الأجنبي (Phlegmon)؛ وقد عُرّفت في "الوسيط" على النّحو الآتي: «التهاب فيما تحت الجلد من أنسجة (الأنسجة الضّامة)، وقد يؤدي إلى الخُراج أو القرحة (مج)"؛ وهي من الحالات النّادرة التي اعتمد فيها "الوسيط" النسبة لِلَفظ مُعرَّب.

اختلفت المعاجم في تسمية المرض؛ حيث ورد في كلّ من «الوسيط و«الغني» المدخل على النّحو التّالي: (**الجمرة** في-علم الطّب-)، بينما ورد في المنجد على الشكل الآتي: (جمرة خبيثة)، في حين كان المدخل في «معجم اللّغة العربية المعاصرة»: (مرض الجمرة الخبيثة).

أمّا التّعريفات فقد وُظّفت فيها مبادئ التّعريف الاحتوائي؛ سواء باعتبار المرض نوعًا من الأمراض المعدية، أو «التهابًا» مثلما ورد في «الوسيط» و«الغني»؛ حيث وصفه «الوسيط» بأنّه: «التهاب فلغموني» وبكونه يختلف عن «الخُراج»، وقد اقتبس «الغني» ما ورد في أوّل هذا التّعريف مع إسقاط اللّفظ المعرّب: (فلغموني)، وذكر مُسبِّب المرض وإمكانية انتقاله إلى الإنسان.

أمّا «المنجد» فقد أشار إلى كون المرض يصيب الحيوان والإنسان على حد سواء، مع ذكر مُسبِّبه في آخر التّعريف، وهو التّعريف نفسه الذي أدرجه «معجم اللّغة العربية المعاصرة» مع إضافة الوسم: (طب).

٣,٩. الكُزاز:

تعريف المعجم الوسيط: «**الكُزَازُ** مرضٌ قتَّال يصيب المجروح إِذا تلوَّثت جراحُه بتراب الأَرض المحتوي على باسيل التيتانوس».

تعريف المنجد: «**كُزاز**: مرض معدٍ مخطر يتسبّب عن تلوّث جرح بالتّراب، يُحدث تقلّصًا مُؤلِمًا في العضلات، ويصيب الجهاز العصبي بالتّسمّم، يعالَج بالمصل وله لقاح وقائي».

تعريف معجم اللّغة العربية المعاصرة: «**كُزاز**: (طب) مرض خطير قتّال تتقبّض منه العضلات وتتشنج بسبب تسمُّم المراكز الدِّماغيّة بتأثير جرثومة خاصّة نتيجة تلوّث جراح المصاب بتراب الأرض المحتوي على باسيل التيتانوس: للكُزاز لقاحٌ يُلقَّح به الأطفالُ».

«تيتانوس: (طب) مرض حادّ وقاتل يمتاز بالتقلُّص التشنُّجيّ للعضلات، وخاصّة عضلات العنق والفكّ، ويحدث نتيجة تلوُّث جرح عميق».

تعريف معجم الغني: لم يُدرج هذا اللّفظ ضمن مداخله.

استُعمِل التّعريف الاحتوائي هنا أيضًا لشرح مفهوم «الكُزاز»؛ باعتباره مرضًا معديًا وخطيرًا، حيث اكتفى «الوسيط» بالحديث عن كيفية انتقاله ومُسبِّبه (باسيل التيتانوس)[1].

(١) استعمل "الوسيط" هنا اللّفظ الدخيل في تسمية مُسبِّب المرض: «باسيل التيتانوس" مع وجود اللّفظ العربي الأصيل "عُصية" في مقابل "باسيل"، في حين أنّ "الوسيط" عادة ما يتلافى استعمال الألفاظ الدّخيلة أو المعرّبة؛ وبخاصّة عند وجود ما يقابلها في =

بينما أشار «المنجد» إلى كيفية انتقاله وأعراضه وطريقة العلاج، كما استهلّ «معجم اللّغة العربية المعاصرة» التّعريف بالوسم: (طب)، وفصّل في أعراض المرض زيادة على ذكر المُسبِّب وطريق العلاج، فيما لم يُدرج «الغني» هذا اللّفظ ضمن مداخله مثلما سلف الذّكر.

=

اللّغة العربية، كما أنّ هذا اللّفظ لم يرد ضمن مداخل المعجم؛ مما يجعله مُبهمًا وغريبًا عند مستعمل المعجم.

خلاصة:

يتجلّى من خلال هذه النّماذج أنّ النّمط الغالب على تعريفات هذه المعاجم هو: «التّعريف الاحتوائي»؛ فهو التّعريف الأنسب لهذا النّوع من المصطلحات التي عُرّفت باعتبارها تندرج ضمن فئة معيّنة من الأمراض، مع تِعداد أعراضها بشكل من التّفاوت بين المعاجم؛ فمنها التي فصّلت في هذه الأعراض «كالمنجد» و«معجم اللّغة العربية المعاصرة»، ومنها التي اقتصرت على ذكر بعضها فقط «كالوسيط» و«الغني»، مع الإشارة إلى مُسبِّب المرض وكيفية انتقاله في أغلب التّعريفات.

والملاحظ أيضًا هو حرص «معجم اللّغة العربية المعاصرة» على استهلال كلّ التّعريفات بالوسم: (طب)، بينما وظّفته المعاجم الأخرى بشكل غير منتظم؛ «فالغني» استفتح به تعريفات كلّ من: «السّل» و«الملاريا» و«الكوليرا»، و«الجمرة» تحديدًا لتمييز مفهومها في هذا المجال عن معناها اللّغوي العام على غرار ما قام به «الوسيط»، أمّا «المنجد» فقد وظّف الوسم في تعريف واحد فقط من هذه النّماذج وهو تعريف «الجرَب».

كما أسقط «الوسيط» أسماء الأمراض الآتية من مداخله: «الأنفلونزا»، «الملاريا»، «الكوليرا»؛ باعتبار أنّ مجمع القاهرة عادة ما

يتحرّج من اعتماد الألفاظ المعرّبة أو الدّخيلة أو حتّى المصطلحات العربية المستحدثة، فيما لم يُدرِج «الغني» كلًّا من: «الأنفلونزا» و«الكزاز» ضمن مداخله.

وبالتّالي وجب إعادة النظر في متون أغلب المعاجم العربية المعاصرة، وإثرائها بما شاع استعماله من المصطلحات الطّبية، وبخاصّة أسماء الأمراض الواسعة الانتشار، فضلًا عن المصطلحات الشائعة في التخصّصات الأخرى، والألفاظ الحضارية المستحدثة، مع الحرص على شرح مفاهيمها بتعريفات واضحة ومبسّطة تناسب مستعملي المعجم.

المصادر والمراجع:

١. باللّغة العربية:

- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحية والطّبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدّراسات المصطلحية بفاس، المملكة المغربية، ٢٠٠٥.
- بن يوسف حميدي، التّعريف في المعاجم اللّسانية العربية الحديثة، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف: طاهر ميلة، جامعة الجزائر، ٢٠١١-٢٠١٢.
- بيدرون آتشا وبوريس تسيفيريس، الأمراض الحيوانية المصدر والأمراض السّارية المشتركة بين الإنسان والحيوانات، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التّابع لمنظّمة الصّحة العالمية (EMRO)، بيروت، ط٣، ج١.
- علي القاسمي، علم المصطلح؛ أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨.
- مجموعة من المؤلفين، الأمراض حيوانية المصدر: الأمراض الخمجية التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، تر. مروان جبر الوزة، ورضوان حاغور، مراجعة: محمد عدنان سومان، المركز

العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق، ط٢، ٢٠٠١.

- معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، شركة صخر، القاهرة، ٢٠٠١.
- معجم اللّغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- المعجم الموحّد لمصطلحات الطّب البيطري، مكتب تنسيق التّعريب (إنجليزي-فرنسي-عربي)، سلسلة المعاجم الموحّدة رقم: ٣٤، الرباط، ٢٠١٠.
- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مطبعة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢. باللّغة الأجنبية:

- A. Hermans, La définition des termes scientifiques, Meta, XXXIV, 3, 1989.
- Béjoint Henri, Regards sur la définition terminologique, Cahiers de lexicologie, Didier Erudition, Paris, N° 70, Vol. LXX 1997-1.
- Bruno De Bessé, La définition terminologique, in La définition, Actes du colloque « la définition » organisé par le CELEX (Centre d'Etude du Lexique) de l'université Paris-Nord (paris 13, Villetaneuse) à Paris le 18 et 19 novembre 1988.

- Helmut Felber, terminology manual, UNESCO and INFOTERM, Paris, 1984.
- Maria Térésa Cabré ; La terminologie, théorie, méthode et applications, traduit du catalan adapté et mis à jour par Monique C. Carmier et John Humbley, Les presses de l'université d'Ottawa, Canada, 1998.
- Otman, Gabriel, Les représentations sémantiques en terminologie, coll. Sciences cognitives, Ed. Masson, Paris, 1996.
- Pierre Lerat, l'hyperonymie dans la structuration terminologique, in Langages, Volume 25, N° 98, 1990.
- Rita Temmerman, Towards New Ways of Terminology Description: the sociocognitive approach, John Benjamin North America Editions, USA, 2000.